الإشراف الطالبيون ودورهم في الدولة البويهية الشريفان الرضي والمرتضى أنموذجًا

م.م. باسم قنديل مزهر
المديرية العامة لتربية المثنى – وزارة التربية

الكلمات المفتاحية: الدولة البويهية ، الشريف الرضي ، الشريف المرتضى

الملخص:

تناول البحث دراسة الأشراف الطالبيين في العراق خلال فترة الدولة البويهية مسلطًا الضوء على مفهوم الأشراف الطالبيين وجذورهم التاريخية ومبيّنًا مكانتهم الدينية والاجتماعية في المجتمع العراقي آنذاك فضلًا عن طبيعة علاقتهم بالسلطة البويهية. وقد خصص المبحث الأول لعرض الإطار العام للأشراف الطالبيين مع التركيز على جذورهم التاريخية وأصولهم ونشأتهم ودورهم في الحياة العامة ، أما المبحث الثاني فقد ركّز على سيرة الشريف الرضي متناولًا حياته ونشأته وأبرز أدواره السياسية والاجتماعية إضافة إلى علاقته بالسلطة البويهية والخلافة العباسية مع بيان المناصب التي تقلّدها وما اضطلع به من مهام ومسؤوليات في إدارة شؤون المجتمع ، في حين خصص المبحث الثالث لدراسة شخصية الشريف المرتضى من خلال تسليط الضوء على مكانته العلمية والاجتماعية ودوره السياسي والفكري والمناصب التي شغلها والأعمال التي قام بها في خدمة الدولة والمجتمع ولا سيما جهوده في حل النزاعات وتقريب وجهات النظر بين مختلف الأطراف بما أسهم في ترسيخ الاستقرار الاجتماعي خلال تلك المرحلة ، وقد خلصت الدراسة في خاتمتها إلى مجموعة من النتائج التي أكدت أهمية الدور الذي اضطلع به الأشراف الطالبيون في العراق إبان الحكم البويهي وأثرهم في الحياة السياسية والاجتماعية والفكرية بما ينسجم مع الأهداف التي سعى البحث إلى تحقيقها.

المقدمة :

كانت الدولة البويهية من أبرز الدول الإسلامية التي نشأت بعد ضعف الخلافة العباسية وتميزت بقدرتها على السيطرة السياسية في العراق وإيران مع إبقاء الخلافة العباسية رمزًا دينيًا يمثل وحدة الأمة تأسست الدولة البويهية في منتصف القرن الرابع الهجري على يد الاخوة البويهين الذين تمكنوا من استغلال حالة الفوضى السياسية والانقسام الداخلي الني مرت بها الدولة العباسية مما مكنهم من السيطرة على المدن الكبرى والمهمة وفي مقدمتها بغداد وكرمان لتكون بداية لمرحلة جديدة تعددت فيها مراكز القوى وظهور شخصيات اجتماعية ودينية لعبت ادوارا بارزة في الحياة العامة. لقد ساهمت الظروف السياسية والاجتماعية في هذا العصر بما في ذلك ضعف السلطة المركزية وتعدد القوى الإقليمية في ظهور شخصيات مؤثرة مثل الإشراف الطالبين بوصفهم احدى اهم الفئات المؤثرة في المجتمع الاسلامي في زمانهم لما

تمتعوا به من مكانة دينية واجتماعية مستمدة من انتسابهم الى النبي محمد (ص) وال البيت عليهم السلام وهذا ما جعل الكل يقدرهم ويحترمهم ويجلهم الامر الذي اكسبهم احترام الخلفاء والامراء والوزراء وسائر طبقات المجتمع ولم تقتصر مكانتهم على الجانب النسبي بل تعززت بما امتلكوه من علم واسع وثقافة رصينة اذ اهتموا بالفقه والاصول والحديث والادب والشعر ومجالسة العلماء وتتلمذهم على اكابر علماء عصرهم اضافت اليهم منزلة كبيرة في المجتمع بكافة اطيافه واديانه وقومياته

وقد مثل الشريفان الرضي والمرتضى نموذجا واضحا لدور الاشراف الطالبيين في العصر البويهي بحيث جمعا بين الزعامة الدينية والمكانة الاجتماعية والتميز العلمي والادبي وكان لهما التأثير الواضح على الحياة الفكرية والسياسية في بغداد فقد اسهم الشريف الرضي في اثراء الحركة الادبية والعلمية واشتهر بجمعه لكتاب نهج البلاغة في حين تميز الشريف المرتضى بمكانته العلمية والادبية والكلامية ودوره البارز في تطوير الفكر الاسلامي والامامي حتى اصبحا من الشخصيات المحورية والمهمة في تاريخ تلك المرحلة.

تظهر لنا اهمية هذا البحث من كونه يسعى الى تسليط الضوء على الدور الحقيقي للأشراف الطالبيين في الدولة البويهية والكشف عن طبيعة علاقتهم بالسلطة السياسية ومدى تاثيرهم بالمجتمع والحياة الفكرية فعلى الرغم من كثرة الدراسات التي تناولت العصر البويهي الا ان دور الاشراف الطالبيين وبالخصوص الشريفيين الرضي والمرتضى لم يحظ بدراسة متخصصة تبرز ابعاد تأثيرهم السياسي والعلمي والاجتماعي بصورة شاملة. ومن خلال دراسة احداث العصر البويهي تكشف لنا حالة من التداخل بين السلطة السياسية والمكانة الدينية حيث ادى ضعف الخلافة العباسية الى صعود قوى جديدة سعت الى اكتساب الشرعية من خلال التقرب من الشخصيات الدينية والاجتماعية المؤثرة وبين هذه الاسباب برز الاشراف الطالبيون وبالخصوص الشريفان الرضي والمرتضى فهم من العناصر الفاعلة في الحياة الفكرية والسياسية الامر الذي ادى الى تجاوز دورهما الجانب الديني بل التاثير في توازنات المجتمع والدولة.

ومن هنا تكمن مشكلة البحث في السؤال الاتي: الى الي مدى استطاع الاشراف الطالبيون الشريفان الرضي والمرتضى ان يقوموا بدورا سياسيا وفكريا واجتماعيا مؤثرا في الدولة البويهية وكيف ساعدت مكانتهم الدينية والعلمية في تعزيز نفوذهم داخل المجتمع والدولة؟ ويسعى البحث الى بيان طبيعة العلاقة بين السلطة البويهية والاشراف الطالبين ومدى انعكاس تلك العلاقة على الواقع السياسي والفكري في ذلك العصر

المبحث الأول: الاشراف الطالبيون في بغداد خلال العصر البويهي

1- مفهوم الاشراف الطالبيين ونشأتهم التاريخية

الطالبيين هو البيت الذي ينتمي الى ابي طالب عم الرسول ص) ولديه اربعة اولاد هم : طالب وعقيل وجعفر والامام علي عليه السلام وقد انحصرت فيه ذرية العلويين وفي ضوء ذلك لابد لنا ان نتعرف على من يطلق لقب الطالبيين ويمكن لنا ان نجيب على هذه التساؤلات بالاتي ان كل فاطمي علويا ، وليس كل علوي فاطميا وكل علوي طالبيا وليس كل طالبي علويا وكل طالبي هاشميا وليس كل هاشمي طالبيا وكل هاشمي قرشيا وليس كل قرشي هاشميا وكل قرشي عربيا وليس كل عربي قرشيا من ليس من ذرية الحسن والحسين عليهم السلام ليس فاطميا ومن ليس

كن ولد الحسن بن علي والحسين بن علي ومحمد بن علي والعباس بن علي وعمر بن علي فليس علوياومن ليس من ولد علي بن ابي طالب عليه السلام وجعفر بن ابي طالب وعقيل بن ابي طالب فليس طالبيا ومن ليس من ولد عبد المطلب وحده فليس هاشميا ومن ليس من ولد النضر بن كنانة فليس قرشيا ومن ليس من ولد يعرب بن قحطان فليس عربيا[1] وبهذا تكون نقابة الطالبيين اختصت بهذا البيت فقط.

اشارت بعض المصادر ان نقابة السادة الاشراف تأسست سنة (251هـ \865م) بعدما طلب ابو عبدالله الحسين بن يحيى من الخليفة المستعين بالله(248-252هـ\862-866م) ان يعين احد الطالبين لإدارة شؤونهم[2] ويرى اخرون انها تأسست في عهد الخليفة المعتضد بالله (279-289هـ\892-902م) حيث قال البيهقي[3]: واول من سن النقابة وعين رئيسا للسادة والاشراف وسماه النقيب المعتضد بالله بسبب رؤيا رأها[4]. يعد منصب نقيب الطالبيين وهو من المناصب المهمة ويصف ابن الجوزي تقليد الشريف الرضي بقوله: قلد الرضي ابو الحسن الموسوي يوم الجمعة السادس عشر من المحرم نقابة الطالبيين في سائر الممالك وورد له عهد بذلك حضره بهاء الدولة[5] ، وقرئ في دار فخر الملك وزير بهاء الدولة بحضرته بعد ان جمع الاشرف والقضاة والعلماء والجند ، ويقوم النقيب بتعيين حاجب وكاتب مثل أي وظيفة ادارية اخرى وقد اوصى الخليفة ان يكون امينا حافظا للأسرار من بيت معروف بالنزاهة والامانة والصدق بعيدا عن الرذائل وسوء التصرف ولابد ان يخصص له مرتبا مجزيا يحصنه عن اخذ الاموال من الاخرين لتحقيق غايتهم.

2- **مكانتهم الاجتماعية والدينية في بغداد**

اثر الطالبيون في نفوس الناس تأثيرا كبيرا واصبحت لهم مكانة اجتماعية مرموقة لقربهم من الرسول (ص) وكان ذلك يقلق ملك بني العباس خوفا على خراب سلطانهم فأرادوا ان يعرقلوا خطاهم ويوقفوا تقدمهم فأوجدوا النقابة فهم يرأسها شخص منهم يكون من اشهرهم بيتا وافضلهم علما واقبلهم في النفوس واقبلهم في النفوس ليألف ما بينهم ويحكم عليهم ويقمع الفتن والثورات التي يقوم بها الطالبيون في داخل البلاد وخارجها[6] ليكون النقيب يدا للدولة وعونا لها[7] فخضع العباسيون والطالبيون لنقيب واحد سمي بنقيب الهاشميين حتى القرن الرابع الهجري\ العاشر الميلادي في ايام السيطرة البويهيه على بغداد سنة 334هـ\945م حيث امر معز الدولة (احمد بن بويه) سنة 354هـ\965م بفصل نقابة الطالبين عن نقابة العباسيين وذلك لميل البويهيين الى العلويين وبذلك اراد البويهيين اكتساب الطرفين بوجود خليفة العباسي يعطي لهم صفة شرعية في تسير الامور يحسب ما يريدون من مكاسب هذا من جانب ومن جانب اخر تأييد الناس لما يمتلك الطالبيون من الجاه والمكانة في نفوسهم عن طريق مشاركتهم السلطة لتسهيل امور العلويين. وعلى ضوء ذلك تكون نقابة الطالبيين قد استقلت عن العباسيين في عهد البويهيين واصبح لكل منهما نقيب خاص به[8] وسميت بنقابة الطالبيين وتقلدها الحسين بن موسى[9] والد الشريفين الرضي والمرتضى من قبل الخليفة المطيع لله(344-363هـ\945-973م)[10] وكتب له عهدا: وان امير المؤمنين بنافذ عزيمته وثاقب بصيرته لا يهمل من الاصلاح صغيرا ولا كبيرا ولا يضيع من الثواب قليلا ولا كثيرا حتى ينزل امرئ منزلته ويؤتيه رغبته ولا يجاوز موضعه ولا يفوت موقعه ومن اجل الاحوال عند امير المؤمنين واولاها بالاهتمام والتقديم حال

اختصت اهل بيته عائدتها... ولذلك ما راى امير المؤمنين ان يقلدك النقابة على الطالبيين اجمعين[11] فكان الخليفة يكتب لنقباء الاشراف عهودا وتقاليدا تدل على مكانتهم المرموقة ومنزلتهم الرفيعة زكان تعينهم وعزلهم بأوامر من الخليفة كباقي موظفي الدولة[12] ويكلف الوزير بتقليد النقابة بحفل رسمي مهيب لاحد الطالبيين وذلك بعهد مكتوب فيه حقوقه وواجباته[13] يحضره الاشراف وكبراء وارباب الدولة مثل القضاة والعلماء والجند .

3- طبيعة علاقتهم بالسلطة البويهية:

اتسمت علاقة الشريفين الرضي والمرتضى بل وحتى والدهم بمكانة متميزة لدى الامراء البويهيين فتولى ابوهما العديد من الناصب السياسية والادارية فضلا عن تراسلاته وسفارته بين الامراء البويهيين بين مختلف المناطق والدول حيث اسندت اليه عدة مرات نقابة الطالبيين وامارة الحج واضيف منصب النظر في المظالم وقضاء القضاة الى مناصبه السابقة من قبل بهاء الدولة البويهي (379-405هـ\ 989-1018م)[14] كما انه بعث رسولا سنة (358هـ\968م) من قبل عز الدولة البويهي (356-367هـ\966-978م) ليعقد الصلح بين اولاد ناصر الدولة الحمداني وذلك بعد اختلافهم على الاملاك والاقطاع التي بأيديهم[15] وارسله ايضا عز الدولة البويهي سنة (363\973م) لإتمام الصلح مع الحمدانيين بسبب الحرب التي وقعت بينهما[16] . تقلد الشريف الرضي المناصب السياسية والادارية الكثيرة في الدولة البويهية ففي سنة (397هـ\1010م) تقلد نقابة الطالبيين وامارة الحج[17] وفي السادس من محرم الحرام سنة (403هـ\1016م) امر بهاء الدولة البويهي ان يضاف الى اعمال الشريف الرضي النظر في امور الطالبيين بكافة البلاد ولم يصل هذه المكانة احد من اهل هذا البيت وخلعت عليه خلعة سوداء وهو يكون اول طالبي خلع عليه السواد[18] ومن هذا يتبين لنا المكانة المهمة للشريف الرضي لدى الامراء البويهيين حيث اسبغوا عليه هالة من الاحترام والتقدير من تقليد المناصب واعطائه الالقاب.

يبدو ان فترة تولي البويهيين زمام الامور في العصر العباسي وقيام الدولة البويهية (322هـ\934م-447هـ\1055م) حددت نوع العلاقة بين الدولة البويهية والاشراف الطالبين قامت على المصالح المتبادلة اذ استفادت الدولة من مكانتهم الدينية والاجتماعية في المجتمع وتأثيرهم المباشر عليه بينما استفاد الاشراف الطالبيون من الدعم السياسي والاداري في توسيع نشاطهم العلمي والثقافي من اجل الحفاظ على المجتمع بهويته الاسلامية . حصل النقباء والاشراف الطالبيين على مكانة عالية القدر من الامراء البويهيين فقد كان لهم المنزلة الرفيعة ويؤخذ رايهم في الامور السياسية والادارية ويطلب منهم حل النزاعات بين الطوائف وبالخصوص الطائفية منها وما يحدث في تلك الفترة من نزاعات بين السنة والشيعة ويقوم النقباء بالتدخل لحلها وشهد الشيعة في هذه الفترة حرية كاملة لإقامة شعائرهم والحصول على حقوقهم الدينية من قبل الامراء البويهين الى نهاية هذه الدولة وتسلط السلاجقة سنه (447هـ\1055م). كما حصل الطالبيين بمنزلة لدى الخلفاء العباسيين ومكانة عالية وخاصة بعد القضاء على السلاجقة سنة 590هـ\1493م الذين قاموا باضطهاد الطالبيين فبعدهم عاشوا بشيء من الحرية من ممارسة شعائرهم في ظل هؤلاء الخلفاء فقد كان الخليفة الناصر لدين الله ميالا لمذهب الامامية اذ جعل من مشهد الامام موسى الكاظم عليه السلام ملاذا امنا لمن لاذ به فكان اغلب الناس يلجؤون اليه

في طلب حاجاتهم ومهماتهم ومن ارتكب منهم جرما وتاب عليه فيقضي لهم حوائجهم ويعفو عن جرائمهم[19]

مقارنة الروايات وتحليلها:

اختلفت الروايات التاريخية في تناولها لدور الاشراف الطالبيين في العصر البويهي وذلك بسبب اتجاهات المؤرخين ومذاهبهم الفكرية والسياسية فان الروايات ذات الاتجاه الشيعي ركزت على المكانة العلمية والدينية للشريفين الرضي والمرتضى وظهرتهما انهما شخصيتين اصلاحيتين لهم دور كبير في نشر العلم وترسيخ الفكر الاسلامي واكدت على احترام البوهيين لهما واعتمدت عليهما في اداة شؤون الطالبيين وفي الاتجاه الاخر تناولت الروايات الاخرى دور الشريفين من زاوية سياسية حيث عبرت عن تقرب البويهين من الاشراف الطالبيين كان لكسب الشرعية الدينية والاجتماعية وتحقيق الاستقرار داخل بغداد حيث ان المجتمع يقدر الاشراف ومنزلتهم الكبيرة بسبب انتسابهم الى اهل البيت عليهم السلام وتختلف الروايات في تقييم تاثير الشريفين في القرار السياسي فهناك من يبالغ في نفوذهم داخل الدولة البويهية في حين ان اخرى تجد ان دورهم محدود بالجانب الديني والعلمي ومع هذا تتفق اغلب المصادر على ان الشريفين الرضي والمرتضى هما من ابرز شخصيات العصر البويهي واكثرهم تأثيرا في الحياة الفكرية والاجتماعية.

المبحث الثاني: الشريف الرضي انموذجا للدور السياسي والثقافي للأشراف الطالبيين في الدولة البويهية

اسمه ونسبه: الشريف الرضي : هو ابو الحسن محمد بن ابي احمد الحسين بن موسى الابرش بن محمد الاعرج بن موسى ابي سبحة بن ابراهيم المرتضى بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب[20].

ولادته : ولد الشريف الرضي في بغداد سنة (359هـ\970م)(21) .

كنيته والقابه :

1- كناه ابوه ، ابو الحسن ولقبه بالرضي .
2- لقبه بهاء الدولة الشريف الاجل سنة 388هـ . ولقبه مرة اخرى (الرضي ذي الحسبين) سنة 398هـ وكناه الشريف الاجل سنة 400هـ[22] .

والدته : فاطمة بنت الناصر الصغير ابي احمد الحسين بن احمد بن الحسن الناصر الاصم الكبير الذي يتصل نسبه الى الامام الحسين بن علي بن ابي طالب (عليهم السلام)[23] بينت المصادر التي ترجمت لها عفتها وتقواها وورعها واشار الشريف الرضي الى كل ذلك فقال:

انضيت عيشك عفة وزهادة وطرحت مثقلة من الاعباء
بصيام يوم القيظ تلهب شمسه وقيام طول الليلة الليلاء
لو كان مثلك كل ام برة غنى البنون بها عن الاباء[24]

وادت امه دورا كبيرا في تكوين شخصية الشريف الرضي والشريف المرتضى بعد ان سجن والدهما وتكفلت هي برعايتهما وتعليمهما حيث اختارت لهما الشيخ المفيد وغيره من علماء تلك الفترة من التاريخ فاغترفا من معينهم من الفقه والتفسير والحديث والتاريخ والادب والاخلاق[25]

نشأته : وبهذا جمع الشريف الرضي والمرتضى الشرف وعز النسب من كلا والديه فضلا عن الايمان والعفة والتقوى والاحتشام وقد افتخر الشريف الرضي بهذه الام المعطاء حيث قال: ((

اننا اهل بيت لا يطلع على احوالنا قابلة غريبة وانما عجائزنا يتولين هذا الامر من نسائنا))[26] ، وذكر ابن ابي الحديد وهو يصف موكبها الى المسجد تسلم ابنها الى الشيخ المفيد ، فقال : مشت الى المسجد وحولها جواريها[27] وقد توفيت سنة 385هـ[28] . نجد ان اثر التربية والاهتمام في تربية الابناء كان واضحا في نبوغهما وتفوقهما في العلوم الدينية والشعر والعلوم الاخرى وذكر الكثير من الباحثين همتهم العالية وعفتهم وشرف نفسيهما واشادوا بتدينهم والتزامهم بالدين واوامره وكان من صفاتهم الجود والسخاء ورفضهم للصلات والجوائز حتى من ابهم وذكروا رفضهم لصلات البويهيين لكنهم كنوا يرضون بالتكريم وصيانة الجانب واعزاز الاتباع والاصحاب[29] ووصف الشريف المرتضى بانه: (ذو الفضائل الشائعة والمكارم الرائعة وكانت له هيبة وجلالة وفيه ورع وزهد وتقشف ومراعاة للأهل والعشيرة)[30] ، وقد جمع الشريف الرضي محاسن الاخلاق بين الزهد والتقشف والورع والتدين والكرم والجود والحدب على قومه الى شرف النفس والهمة العالية مع السمت الهادئ والبعد عن البهرج وعد من علماء عصره ومفكريهم وفضلائهم[31] . كان الشريف الرضي يحمل كل الصفات التي تؤهله ليكون نقيبا بعد والده يحمل وزر نقابة الطالبين ويصف ابن الجوزي تقليد الشريف الرضي بقوله : قلد الرضي ابو الحسن الموسوي يوم الجمعة السادس عشر من المحرم نقابة الطالبيين في سائر الممالك وورد له عهد بذلك من حضرة بهاء الدولة وقرئ في دار فخر الملك (اعظم وزراء بني بويه)[32] بحضرته بعد ان جمع الاكابر من الاشراف والقضاة والعلماء والجند وخلعت عليه خلعة سوداء وهو اول طالبي خلع عليه السواد[33] وكان يجلس في داره المعروفة بدار الشاطئية[34] في بغداد التي تتداول فيها المناقشات والحوارات بين مختلف المذاهب ويقوم النقيب بتعيين حاجب وكاتب كأي وظيفة ادارية اخرى واوصى الخليفة ان يكون امينا حافظا للأسرار ولابد ان يخصص له مرتبا مجزيا يحصنه من اخذ الاموال من الاخرين وهذا ما كتبه الخليفة العباسي المطيع لله عندما قلد الشريف الرضي: "وان يختار لكتابته وحجابته والتصرف فيما قرب منه وبعد عنه من يزينه ولا يشينه وينصح له ولا يغشه ويجمله ولا يهجنه من الطبقة المعروفة باللطف والمصونة عن النطف ويجعل لهم من الارزاق الكافية والاجرة الوافية ما يصدهم عن المكاسب الذميمة والمأكل الوخيمة فليس تجب عليهم الحجة الا مع اعطاء الحاج"[35] وكان النقيب يتقاضى مخصصات واوقاف من دار الخليفة يصرفها لقضاء حاجات عامة الطالبيين ويحدد مرتبات النقباء والموظفين الذين يعملون الى جانب النقيب ب عشرون دينارا للنقيب ولمشارف الديوان عشرة دنانير ولنائب النقابة ثمانية دنانير وللعامل خمسة دنانير[36] ولاختيار النقيب شروط يتم تقليده منها ان يكون من اشهر البيوت واكثرها فضلا واجزلهم رايا فتجتمع فيه شروط السياسة والرياسة فتوجب طاعته وتستقيم امورهم بسياسته[37] ، ان يكون عالما مجتهدا ليكون حكمه صحيحا وينفذ قضاءه لاسيما نقيب النقباء الذي يكون مسؤولا عن تعيين نقباء المناطق الاخرى[38] . والجدير بالذكر ان المجتمع البغدادي تميز بتنوع وتعدد مذاهبه وديانته وبالرغم من هذا التوع فان الشريفان وبالخصوص الشريف المرتضى كان ذو شخصية تتميز بالتقدير والاحترام من قبل جميع فئات المجتمع تلك المنزلة الاجتماعية تجدها متأصلة من اسرته التي كان لها الاثر الكبير في حل النزاعات والازمات فضلا عن انه ذو مكانة سياسية مرموقة لدى الخلفاء العباسيين والامراء البويهيين تمكن الشريف المرتضى في حل بعض الخلافات والفتن المذهبية

ففي سنة (406هـ\1015م) انفذ من قبل الوزير فخر الملك الى اهل الكرخ كي يتلافى الفتنة التي وقعت بينهم وبين القلائين[39] وفي سنة (420هـ\1028م) توسط الشريف المرتضى علر راس وفد من مشايخ اهل الكرخ لدى دار الخلافة من اجل اعادة اقامة الصلاة في جامع براثا بعد الفتنة التي وقعت فيه وان لا يخلى عن هذا المسجد من المراعاة واقامة الخطبة فيه فعادت الصلاة واقيم لهم خطيب يخطب[40] وكان للمرتضى دور مهم ومؤثر للفتن والازمات التي تسبب بها العيارون وبعض الجند ففي سنة (417هـ\1027م) تمكن الشريف المرتضى من ارجاع الامن والاستقرار الى الاحياء التي تعرضت الى الحرق والنهب بسبب الشغب الذي احدثه اختلاف العيارين وقادة الجند فحفظ المحال واشيعت المصادرات[41] تدل هذه المواقف من قبل الشريف المرتضى من التدخل لحل النزاعات وفض الخلافات واخماد الفتن المذهبية على مدى هيبته وتأثيره الاجتماعي الشديد على الناس ومكانته المرموقة عند الجهات المسؤولة من السلطة. اما الدور العلمي للشريف الرضي بالرغم من انشغال الشريف الرضي بالكثير من الامور السياسية والاجتماعية وكثرة المهام والشؤون والمناصب التي شغلها وخاصة ولاية امور الطالبين في جميع البلاد ولقب بنقيب النقباء ومهما كان من امر هذه الاعباء لم تكن حاجزا بينه وبين الحضارة الفكرية فكانت له العديد من المؤلفات المهمة التي تركت لنا ارثا علميا وادبيا ودينيا استفادت منه المكتبات والدارسين ومن اهم المؤلفات التي طها وجمعها هو: **نهج البلاغة:** الكتاب الكريم الذي بلغ من الشهرة والسمو والرفعة مالم يبلغه كتاب اخر غير الكتاب المجيد القران الكريم ومنذ جمعه وتأليفه ما زال موضع الدرس والتدريس والبحث والتحقيق والشرح وكان يهتم بحفظه حمله العلم والحديث في مختلف العصور حتى اليوم ويتبركون به كحفظ القران الكريم وترجم الى لغات عالمية كثيرة ، ان رجال الفكر والادب والتاريخ والفقه والحديث ترجع اليه على الدوام وتستشهد بكلماته وبحوثه وتستلهم من ينابيعه بحوثا وافكارا ونظريات سامية[42].

المبحث الثالث: الشريف المرتضى انموذجا للدور السياسي والاجتماعي والفكري في ظل الحكم البويهي

اسمه ونسبه: ابو القاسم علي بن ابي احمد الحسين بن موسى الابرش بن محمد الاعرج بن موسى ابي سبحة بن ابراهيم المرتضى بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب(عليهم السلام)[43]

كنيته والقابه: ابو القاسم ، وابو طالب[44]

القابه: السيد الاجل ، الشريف المرتضى، علي الهادي، ذو المجدين، الموسوي، علامة المفسرين، وشيخ الادباء[45]

مولده ونشأته: ولد الشريف المرتضى في بغداد في شهر رجب سنة (355هـ\966م) ايام خلافة الخليفة العباسي المطيع لله ابن الخليفة المقتدر الخليفة الثالث والعشرين[46] وقد نشا كنشأت اخيه الرضي في ظل ذلك البيت العلوي واسرة معظم رجالها بين زعيم ثائر وعالم فذ واديب مبدع وامير معتز بنسبه وفخره المنيف[47] تتلمذ الشريف المرتضى على يد ابرز علماء عصره ونهل من بواكير حياته ومستهل عمره من علوم اللغة والادب والفقه والكلام والبيان والبديع وعلم القران والتفسير وغيرها كما كان اخوه الشريف الرضي ويمكن عدهما من مدرسة واحدة اجمع عدد كبير ممن درس سيرة الشريف المرتضى وممن عاصره او من بعده انه من ابرز علماء عصره

في الفقه والاصول والعقائد والتفسير وعلم الاصول وكان اديبا بارعا وشاعرا فذا وناقدا بصيرا بالشعر وفنون البلاغة ورواية ثقة للشعر واخبار العرب[48]

اسرته : والده هو ابو احمد الموسوي كان ذو منزلة عظيمة في الدولة العباسية والدولة البويهية وقد تولى وظائف عديدة منها النظر في المظالم ، وحج بالناس اميرا على الموسم مرات كثيرة[49] اهلته هذه المنزلة الرفيعة للسفارة بين البويهين والاتراك تارة وبين البويهيين انفسهم تارة اخرى[50] ويبدو ان هذه المكانة كانت سببا في سجنه سنة369هـ ومصادرة امواله واملاكه وبقى في السجن حتى سنة 376هـ حيث اطلق سراحه شرف الدولة البويهي ورد اليه امواله واملاكه وبقى بعدها مرعي الجانب مهابا حتى وفاته سنة 400هـ ودفن في داره ثم نقل جثمانه الى كربلاء[51]

امه : فهو ابن تلك العلوية الطاهرة التي ورث عنها مجدا اخر كما تقدم فهي فاطمة بنت الحسين احمد بن الحسن الناصر الاصم صاحب الديلم كما مر بنا في سيرة الشريف الرضي[52] وقد كان لتلك الام الاثر الواضح في تربية ولديها الرضي والمرتضى ومما زاد هذا الاهتمام منها هو سجن والدهما اذ قدمتهما للشيخ المفيد (ت 413هـ) فدرسا عنه الفقه والاصول وبالغ الشيخ المفيد في احترامهما وحظي ولديها برعيته واهتمامه ومن اجل تلك الام جليلة القدر الف كتاب احكام النساء وتوفيت سنة 385هـ[53]

صفاته ومكانته:

كان المرتضى واسع الصدر صاحب بر وصدق كريما زاهدا في الدنيا راغبا عنها احب الناس جميعا فاحبوه من غير مذهبه كان صديقا لابي اسحاق الصابي الذي كان من غير ديانته وعلاقته باليهود حسنه وكان مع الخاصة ذو مكانة رفيعة مقربا من الوزراء والامراء والخلفاء[54]

وفاته : توفي في بغداد في الخامس والعشرين من ربيع الاول من سنة 436هـ\1044م عن ثمانون سنة وثمانية اشهر.

كان الشريف المرتضى نائبا عن ابيه عندما تقلد والده الشريف نقابة الطالبيين وامارة الحج سنة (380هـ\990م) وقد مارس اعباء هذه الوظيفة الادارية[55] ونجده برز على مسرح الاحداث السياسية في وقت مبكر ففي سنة (386هـ\996م) تولى المرتضى امارة الحج مع اخيه الرضي بالنيابة عن ابيهما فتمكن من اداء تلك المهمة في احلك الظروف وذلك عندما اعترضهم ابن الجراح الطائي الذي كثرت غاراته على حجاج بيت الله الحرام الذي اطاع صاحب المغرب[56] فلاطفه الشريفان فترك سبيلهم[57] وفي سنة (389هـ\999م) نجح المرتضى واخوه الرضي في اتمام الحج مقابل دفع مبلغ تسعة الاف دينار من اموالهم وادى هذا البيت العلوي المبارك المهمة بأحسن اداء[58] ومنذ ذلك التاريخ اخذ المرتضى تولي المناصب الادارية ففي سنة (406هـ\1016م) تولى الشريف المرتضى نقابة الطالبيين وامارة الحج والنظر في المظالم وجمع ما كان لأخيه الرضي وفي يوم السبت الثالث من صفر الخير من نفس السنة خلع عليه في الدار الملكية وجمع الناس لقراءة عهده وحضر الاشراف والوزراء والقضاة والفقهاء وفخر الملك الوزير البويهي

(ت407هـ\1017م) ونص العهد الصادر من الخليفة" هذا ما عاهد عبدالله ابو العباس احمد الامام القادر بالله امير المؤمنين الى علي بن موسى العلوي حين قربته اليه الاسباب الزكية وقدمته لدي الاسباب القوية واستظل معه بأغصان الدوحة الكريمة واختص عنده بوسائل الحرمة الوكيدة.."[59] بقي الشريف المرتضى متقلدا هذه الوظائف طيلة حياته الى وفاته سنة(436هـ\1044م) كانت هذه الاسرة العلوية الشريفة من اولى الاسر في بغداد التي جمعت بين نقابة الطالبيين والوظائف الادارية الاخرى المهمة من امارة الحج والنظر في المظالم كانت للشريف المرتضى منزلة كبيرة لدى الامراء البويهيين وكبار المسؤولين وكانت بينهم علاقة لم تنحسر بالأمور السياسية بل الى مراسلات ودية لمختلف المناسبات الاجتماعية والشخصية حيث كان لشرف الدولة البويهي (376-379هـ\986-989م) مواقف كثيرة جمعته بالمرتضى وكانت هذه المواقف واضحة في قصيدة الرثاء التي كتبها المرتضى في حق الامير البوبيهي:

اتاني من الطراق ما يقرح الحشا وكم طارق لي لا يود طروقه

وقالوا معز الدولة تاه به الردى وسد به في وسط قاع خروقه[60]

كما حظي الشريف المرتضى بمكانه واحترام بالغ من قبل الامير بهاء الدولة البويهي (379-403هـ\989-1012م) حيث لقبه بالشريف الجليل المرتضى ذي المجدين في سنة(397هـ\1006م) لذلك انشد قصيدة بمدحه منها:

لبهاء الملوك والدين والدولة شكري والفرط من تمجيدي

وبأيامه السعيدة واعطيت لواء العديل والتوحيد[61]

وكان للمرتضى علاقة طيبة تجمعه مع الامير البويهي سلطان الدولة(403-416هـ\1012-1025م) كتب المرتضى قصيدة يمتدح فيها الامير البويهي[62] كذلك نجد علاقة الشريف المرتضى مع جلال الدولة البويهي(418-435هـ\946-974م) بلغت الذروة عندما تقرا تلك القصائد المتنوعة بمناسبات عدة فضلا عن الاحداث التاريخية حيث كانت المرتضى الملجأ الوحيد لهذا الامير عندما تلم به الخطوب. وفي سنة(424هـ\952م) التجا الامير جلال الدولة البويهي الى دار الشريف المرتضى عندما شغب عليه الجند للمطالبة بزيادة العطاء وتوسط الشريف المرتضى بينهم[63] وكذلك في سنة (427هـ\955م) شغب عليه الجند مرة اخرى واضطر للنزول في دار الشريف المرتضى وصلحت الحال بينهم[64] ولم تقتصر صحبة الشريف المرتضى بالأمراء البويهيين بل بالكتاب والوزراء فنجد ممن حضوا بصحبة المرتضى ابو اسحاق الصابي (ت384هـ\994م) حيث نجده يرثيه عند وفاته[65] رغم اختلافه معه في الدين ويدل على عد تعصبه وانه يفرض احترامه من الجميع وكانت له علاقة لم تقتصر على الجانب السياسي بل

تعدت الى ابعد من ذلك مع الوزير البويهي فخر الملك (ت407هـ\1017م) حيث كان الوزير يحضر ويشارك افراح واحزان الشريف المرتضى فهو الذي تولى دفن اخيه الرضي واثر عليه العودة الى داره بعد انعزاله عن الناس بسبب الحزن وتأثره لفقد اخيه[66].

الدور العلمي للشريف المرتضى:

ترك الشريف المرتضى تراثا علميا ضخما شمل مختلف انواع العلوم والمعارف الاسلامية من علوم القران والحديث والفقه والكلام والادب والنحو وغيرها

واتجاه الشريف المرتضى يعتبر متمما لجهود التي بذلها الشيخ المفيد(ت413هـ\1022م) في بدايات الكتابة والتأليف في المسائل العقائدية التي تخص المذهب من فقه واصول وعلم الكلام اذ عمل على تطوير تلك المباحث وتهذيبها وخصص لها بحوثا مطولة حيث تعد مرحلته نقلة في تاريخ التأليف للمذهب الامامي على الاطلاق حين قال العلامة الحلي عنه[67]((وبكتبه استفادت الامامية منذ زمنه رحمه الله الى زماننا هذا ، وهو سنة ثلاث وتسعين وستمائة ، وهو ركنهم ومعلمهم...)).

لذلك نجده اثرى مسيرته العلمية بتأليف هذه المصنفات فضلا عما يتطلبه منه الاهتمام بالمجتمع كمسؤول او مرجع للشيعة الأمامية في وقته في ايجاد الحلول الدائمة لمختلف القضايا التي يمر بها المجتمع آنذاك.

الخاتمة والنتائج:

وفي ختام البحث يتضح ان الاشراف الطالبيين قد ادوا دورا مهما ومؤثرا في الدولة البويهية حيث لم تقتصر مكانتهم على الجانب الديني والنسبي فحسب بل شملت الجوانب السياسية والفكرية والاجتماعية وقد اسهمت الظروف التي مرت بها الدولة البويهية ولا سيما ضعف الخلافة العباسية وتعدد مراكز النفوذ في بروز هذه الفئة بوصفها قوة علمية واجتماعية تمتلك حضورا واسعا في المجتمع الاسلامي وقد مثل الشريفان الرضي والمرتضى نموذجا بارزا لهذا الدور لما امتلكاه من علم غزير ومكانة رفيعة جعلت منهما محل احترام الخلفاء والامراء والعلماء وسائر طبقات المجتمع فقد اسهما في تنشيط الحركة العلمية والادبية والفكرية وكان لهما اثر واضح في ترسيخ الفكر الاسلامي وخدمة التراث العلمي والادبي فضلا عن دورهما الاجتماعي والسياسي في ادارة شؤون الطالبيين وتقوية الروابط بين السلطة والمجتمع كما اظهر البحث ان العلاقة بين البويهيين والاشراف الطالبيين قامت على اساس المصالح المتبادلة اذ استفادت السلطة البويهية من المكانة الدينية والاجتماعية للأشراف في تعزيز شرعيتها في حين وجد الاشراف الطالبيون في ظل الحكم البويهي فرصة لتوسيع نشاطهم العلمي والاجتماعي والسياسي ومن خلال ذلك يمكن القول ان الاشراف الطالبيين كانوا عنصرا فاعلا في الحياة العامة خلال

العصر البويهي واسهموا بصورة كبيرة في تشكيل المشهد الفكري والسياسي وقد اختلفت الروايا في تفسير حجم تاثيرهم السياسي بينما اتفقت على مكانتهم العلمية والاجتماعية لذلك العصر مما يجعل دراسة دورهم ضرورة لفهم طبيعة المجتمع الاسلامي وتوازنات السلطة في تلك المرحلة التاريخية المهمة.

خلص البحث الى عدد من النتائج منها:

1-اثبت الاشراف الطالبيون حضورا مؤثرا في الحياة السياسية والاجتماعية خلال العصر البويهي ولم يقتصر دورهم على المكانة الدينية او النسب العلوي فحسب بل امتد الى المشاركة الفاعلة في توجيه الرأي العام وصناعة القرار في الدولة والمجتمع.

2-اسهمت الدولة البويهية في تعزيز مكانة الاشراف الطالبيين من خلال منحهم المناصب الدينية والادارية المهمة الامر الذي جعل منهم حلقة الوصل بين السلطة والمجتمع.

3-برز الشريف الرضي بوصفه تلك الشخصية العلمية والادبية ذات التأثير الواسع وكان للدور الثقافي الاثر الكبير في ترسيخ الحركة العلمية والادبية في بغداد.

4-تميز الشريف المرتضى بالمكانة الفكرية والفقهية والكلامية واسهم اسهاما كبيرا في الدراسات الفقهية والعقلية وله الدور الكبير في رعاية العلماء والطلبة وادارة المؤسسات العلمية.

5-وجود التكامل بين الدور السياسي والفكري للشريفين الرضي والمرتضى بحيث استثمروا مكانتهما العلمية في تعزيز الاستقرار الفكري والديني داخل المجتمع.

6-ان العلاقة بين الدولة البويهية والاشراف الطالبين قامت على المصالح المتبادلة اذ استفادت الدولة من مكانتهم الدينية والاجتماعية بينما استفاد الاشراف من الدعم السياسي في توسيع نشاطهم العلمي والثقافي.

7-اسهم الاشراف الطالبيون في الحفاظ على الهوية الثقافية والدينية للمجتمع الاسلامي وكان لهم دور واضح في دعم المؤسسات العلمية واحياء النشاط الفكري في بغداد.

الهوامش:

(1) ابو نصر البخاري ، سر السلسلة العلوية ، ص1
(2) السمرقندي ، تحفة الطالب ، ص85-86
(3) معارج نهج البلاغة ،ص20
(4) التنوخي ، الفرج بعد الشدة ،ج1،ص155
(5) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج14 ، ص338.
(6) كمونة . موارد الاتحاف ،ج1، ص5
(7) الخوجة ، كيف انتشر الشرف بافريقية ، ص380
(8) متز ، الحضارة الاسلامية ، ج1 ، ص281
(9) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج8،ص565
(10) ابن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الملوك ،ج14،ص40
(11)الصابي ، المختار من رسائل الصابي ص123-125
(12) الامين ، مستدركات اعيان الشيعة ،ج5، ص380
(13)الخوجة ، كيف انتشر الشرف في افريقية،ج1،مج2،ص379
(14) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج15،ص43
(15)ابن الجوزي ، المنتظم ، ج14،ص46
(16) ابن الاثير ، الكامل ،ج7،ص239
(17) الشريف الرضي ، الديوان ،ج2،ص310
(18)الشريف الرضي ، الديوان ،ج1،ص55-56
(19) الصفدي ، الوافي بالوفيات ،ج6، ص195.
(20) الخطيب ، البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج2 ، ص246.
(21)الخطيب ، البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج2 ، ص247.
(22) الفقهي ، اديب ، الشريف الرضي ،ص83
(23) النجاشي ، الرجال ، ج3،ص25
(24) احسان عباس ، ديوان الشريف الرضي ، ج1،ص26
(25) النجاشي ، الرجال ، ج3، ص37
(26) ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ،ج1،ص13
(27)ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ،ج1،ص14
(28) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج8،ص12
(29)ابن الجوزي ، المنتظم ، ج7,279
(30) ابن عنبة ، عمدة الطالب ،ص206
(31) الحلو ، عبد الفتاح محمد ، الشريف الرضي ، ج1،ص78
(32) ابن الجوزي ، المنتظم ،ج15،ص123-124
(33)ابن الجوزي ، المنتظم ،ج15،ص89
(34)ابن الجوزي ، المنتظم ،ج16،ص166
(35) القلقشندي ، صبح الاعشى ، ج10،ص263
(36) ابن الفرات، تاريخ ابن الفرات ،مج4،ج1،ص146
(37) الماوردي ، الاحكام السلطانية ، ص96
(38)الماوردي ، الاحكام السلطانية ، ص97

(39) ابن الجوزي ، المنتظم ،ج15،ص111
(40) ابن الاثير،الكامل ،ج8,185.
(41) ابن الجوزي ، المنتظم ،ج15،ص241
(42) الاميني، الشريف الرضي ، ص133.
(43) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ، ج11 ، ص402-403
(44) الشريف المرتضى ، الشهاب في الشيب والشباب ،ج1 ،ص18
(45)ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج8 ،ص268
(46) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ،ج11 ، ص402
(47)الثعالبي ، يتيمة الدهر ، ج3، ص155
(48) الحمزي ، ياقوت ، معجم الادباء ج5،ص173
(49) ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج1،ص10
(50) الروذراوري ، ذيل تجارب الامم ، ص268
(51) ابن الجوزي ، المنتظم ،ج2،ص247
(52) ابن عنبة ، عمدة الطالب ، ص308
(53) شرح نهج البلاغة ، ج1،ص14
(54) الصفار ، رشيد ، ديوان الشريف المرتضى ،ج1،ص10
(55)ابن الجوزي ، المنتظم ، ج14،ص344
(56)ابن الجوزي ، المنتظم ، ج14،ص337
(57)ابن فهد، اتحاف الورى ،ج2،ص224
(58)ابن الجوزي ، المنتظم ، ج14،ص380
(59) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج15،ص111-112
(60)الشريف المرتضى ، الديوان ،ج2،ص409-410
(61)الشريف المرتضى ، الديوان ،ج1،ص354-355
(62) الشريف المرتضى ، الديوان ،ج2،ص30
(63) ابن الجوزي ، المنتظم ،ج15،ص235
(64)ابن الجوزي ، المنتظم ،ج15،ص254
(65)الشريف المرتضى ، الديوان ،ج2،ص421
(66)ابن الجوزي ، المنتظم ،ج15،ص119

المصادر والمراجع:

ابن الأثير،عز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني (ت630هـ/1232م).

1- الكامل في التاريخ، دار صادر ، (بيروت، 1965م) .

البخاري ، ابو نصر سهل بن عبدالله (كان حيا سنة 341هـ\952م)

2- سر السلسلة العلوية، تعليق محمد صادق بحر العلوم ، المطبعة الحيدرية ، النجف الاشرف، 1413هـ\1992م.

البيهقي ، ابي الحسن علي بن ابي القاسم بن زيد(ت565هـ\1167م)

3- معارج نهج البلاغة ، تحقيق ، محمد تقي دانش بزوه، مطبعة بهمن،قم ،1409هـ.

الثعالبي ، ابي منصور عبد الملك (ت429هـ\1037م)

4- يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر ، تحقيق مفيد محمد قميحة ، دار الكتب ، بيروت ،1983م.

ابن الجوزي ، جمال الدين عبد الرحمن بن علي (ت597هـ\1200م)

5- المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، تحقيق محمد عبدالقادر عطا ، ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية ،بيروت ، 1992م.

ابن ابي حديد ، عبد الحميد بن هبه الله بن محمد (ت656هـ\1258م)

6- شرح نهج البلاغة ، تحقيق محمد ابوالفضل ابراهيم ،ط2 ، دار احياء الكتب العربيةد.م1967م.

الخطيب البغدادي ، احمد بن علي ،(ت463هـ\974م)

7- تاريخ بغداد او مدينة السلام ، تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت،د.ت

الروذراوري ، ظهيرالدين ابو شجاع محمد بن الحسين(ت421هـ\999م)

8- ذيل تجارب الامم ، دار الكتاب الاسلامي ، القاهرة ، د.ت

التنوخي ، ابي علي الحسن بن ابي القاسم (ت384هـ\1013م)

9- الفرج بعد الشدة ،ط2 ، مطبعة امير ، قم ،1364ش.

ابن عنبة ، جمال الدين احمد بن علي الحسيني (ت828هـ\1424م)

10- عمدة الطالب في انساب ال ابي طالب ، عنى بتصحيحه محمد حسن ال الطالقاني ،ط2 ، المطبعة الحيدرية ، النجف ، 1961م.

السمرقندي ، محمد بن الحسين بن عبدالله (ت996هـ\1587م)

11- تحفة الطالب بمعرفة من ينتسب الى عبدالله وابي طالب ،تحقيق ، الشريفانس الكتبي الحسني ، دار المجتبى ، الرياض ،1998م.

الشريف الرضي ، محمد بن الحسين بن موسى (ت406هـ\1014م)

12- ديوان الشريف الرضي ، صححه وقدم له احمد عباس ، دار صادر ، بيروت،2012 م

الشريف المرتضى ، علي بن الحسين بن موسى (ت436هـ\1044م)

13- الديوان شرح محمد التنوجي ، دار الجبل ، بيروت ، 1417هـ\1997م.

14- الشهاب في الشيب والشباب ، تحقيق ، محمد حسين الواعظ النجفي،د.م،2022م.

الصابي ، ابي اسحاق ابراهيم بن هلال (ت448هـ\1056م)

15- المختار من رسائل ابي اسحاق الصابي ، نقح وعلق الاميرشكيب ارسلان ، دار التقدمية ،بيروت ،2010م.

ابن الفرات ، ناصرالدين محمد بن عبد الرحيم (ت807هـ\1404م)

16- تاريخ ابن الفرات ، اعتنى به ، حسن محمد الشماع ، جامعة بغداد، العراق،د.ت.

ابن فهد، عمربن فهد بن محمد ،(ت885هـ\1480م)

17- اتحاف الورى باخبار ام القرى، تحقيق ، فهيم محمد شلتوت، مكتبة الخانجي، القاهرة،د.ت.

القلقشندي ، احمد بن علي بن احمد (ت821هـ\1418م)

18- صبح الاعشي صناعة الانشاء ، تحقيق محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية ،بيروت ،د.ت.

الماوردي ، علي بن محمد(ت450هـ\1058م)

19- الاحكام السلطانية والولايات الدينية ، مصطفى البابي الحلبي واولاده، مصر ، 1966م.

النجاشي ، ابوالعباس احمد بن علي بن احمد(ت450هـ\1058م)

20- فهرست اسماء مصنفي الشيعة المشتهر ب رجال النجاشي ، تحقيق السيد موسى الشبيري الزنجاني ،ط5 ،د.مط ، قم ، 1416هـ.

ياقوت ، ابو عبدالله شهاب الدين ياقوت بن عبدالله الحموي (ت626هـ\1229م)

21- معجم الادباء ارشاد الاريب الى معرفة الاديب تحقيق ، احسان عباس ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ،1414هـ\1993م.

المراجع:

الامين ، حسن

22- مستدركات اعيان الشيعة ، دار التعارف للمطبوعات ، بيروت، 1408هـ-1987م.

الحلو ، عبد الفتاح محمد

23- الشريف الرضي حياته ودراسة شعره ، دار هجر ، مصر،1406هـ\1986م.

الخوجة ، محمد

24- كيف انتشر الشرف بافريقية ، مجلة الزيتونية ، تونس،1937م.

الصفار رشيد

25- ديوان الشريف المرتضى ، جمع وتحقيق ، رشيد الصفار،ط2، بيروت للنشر ، 1407هـ-1987م.

كمونة ، عبد الرزاق

26- موارد الاتحاف في نقباء الاشراف ، مطبعة الآداب ، النجف ، 1968م.

متز ، ادم .

27- الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري ، ترجمة محمد عبد الهادي ابو ريدة ،ط5 ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، د.ت.

Sources and References:

1-Ibn al-Athir, Izz al-Din Abu al-Hasan Ali ibn Abi al-Karam al-Shaybani (d. 630 AH / 1231 AD).

Al-Kamil fi al-Tarikh (The Complete History), Dar Sadir, Beirut, 1965.

2-Al-Bukhari, Abu Nasr Sahl ibn Abdullah (alive in 341 AH / 952 AD).

Sirr al-Silsila al-Alawiyya (The Secret of the Alawite Lineage), annotated by Muhammad Sadiq Bahr al-Ulum, Al-Haydariyya Press, Najaf, 1387 AH / 1966 AD.

3-Al-Bayhaqi, Abu al-Hasan Ali ibn Abi al-Qasim ibn Zayd (d. 565 AH / 1170 AD).

Ma'arij Nahj al-Balagha, edited by Muhammad Taqi Danesh Pazouh, Bahman Press, Qom, 1386 AH.

4-Al-Tha'alibi, Abu Mansur Abd al-Malik (d. 429 AH / 1038 AD).

Yatimat al-Dahr fi Mahasin Ahl al-Asr, edited by Mufid Muhammad Qamihah, Dar al-Kutub, Beirut, 1973.

5-Ibn al-Jawzi, Jamal al-Din Abd al-Rahman ibn Ali (d. 597 AH / 1201 AD).

Al-Muntazam fi Tarikh al-Muluk wa al-Umam, edited by Muhammad Abd al-Qadir Ata and Mustafa Abd al-Qadir Ata, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1992.

6-Ibn Abi al-Hadid, Abd al-Hamid ibn Hibat Allah ibn Muhammad (d. 656 AH / 1258 AD).
Sharh Nahj al-Balagha, edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, 6th ed., Dar Ihya al-Kutub al-Arabiyya, 1961.
7-Al-Khatib al-Baghdadi, Ahmad ibn Ali (d. 463 AH / 1071 AD).
Tarikh Baghdad aw Madinat al-Salam, edited by Mustafa Abd al-Qadir Ata, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, n.d.
8-Al-Rudhrawari, Zahir al-Din Abu Shuja Muhammad ibn al-Husayn (d. 488 AH / 1095 AD).
Dhayl Tajarib al-Umam, Dar al-Kitab al-Islami, Cairo, n.d.
9-Al-Tanukhi, Abu Ali al-Hasan ibn Abi al-Qasim (d. 384 AH / 994 AD).
Al-Faraj ba'd al-Shidda, 6th ed., Amir Press, Qom, 1378 SH.
10-Ibn Anba, Jamal al-Din Ahmad ibn Ali al-Husayni (d. 828 AH / 1424 AD).
Umdat al-Talib fi Ansab Al Abi Talib, corrected by Muhammad Hasan Al al-Taliqani, 6th ed., Al-Haydariyya Press, Najaf, 1965.
11-Al-Samarqandi, Muhammad ibn al-Husayn ibn Abdullah (d. 491 AH / 1098 AD).
Tuhfat al-Talib fi Ma'rifat man Yantasil ila Abd Allah wa Abi Talib, edited by al-Sharif Anas al-Kutbi al-Hasani, Dar al-Mujtaba, Riyadh, 1999.
12-Al-Sharif al-Radi, Muhammad ibn al-Husayn ibn Musa (d. 406 AH / 1015 AD).
Diwan al-Sharif al-Radi, edited and introduced by Ahmad Abbas, Dar Sadir, Beirut, 2006.
13-Al-Sharif al-Murtada, Ali ibn al-Husayn ibn Musa (d. 436 AH / 1044 AD).
Diwan, commentary by Muhammad al-Tanouji, Dar al-Jabal, Beirut, 1981 / 1961.
14-Al-Shihab fi al-Shayb wa al-Shabab, edited by Muhammad Husayn al-Wa'ith al-Najafi, n.p., 2006.
15-Al-Sabi, Abu Ishaq Ibrahim ibn Hilal (d. 384 AH / 994 AD).
Al-Mukhtar min Rasa'il Abi Ishaq al-Sabi, revised and annotated by Amir Shakib Arslan, Dar al-Taqaddumiyya, Beirut, 2004.
16-Ibn al-Furat, Nasir al-Din Muhammad ibn Abd al-Rahim (d. 807 AH / 1405 AD).
Tarikh Ibn al-Furat, prepared by Hasan Muhammad al-Shamma', University of Baghdad, Iraq, n.d.
17-Ibn Fahd, Umar ibn Fahd ibn Muhammad (d. 885 AH / 1480 AD).
Ithaf al-Wara bi Akhbar Umm al-Qura, edited by Fahim Muhammad Shaltut, Al-Khanji Library, Cairo, n.d.
18-Al-Qalqashandi, Ahmad ibn Ali ibn Ahmad (d. 821 AH / 1418 AD).
Subh al-A'sha fi Sina'at al-Insha, edited by Muhammad Husayn Shams al-Din, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, n.d.
19-Al-Mawardi, Ali ibn Muhammad (d. 450 AH / 1058 AD).

Al-Ahkam al-Sultaniyya wa al-Wilayat al-Diniyya, Mustafa al-Babi al-Halabi & Sons, Egypt, 1960.
20-Al-Najashi, Abu al-Abbas Ahmad ibn Ali ibn Ahmad (d. 450 AH / 1058 AD).
Fihrist Asma' Musannifi al-Shi'a (known as Rijal al-Najashi), edited by Sayyid Musa al-Shubayri al-Zanjani, 9th ed., Qom, 1408 AH.
21-Yaqut al-Hamawi, Shihab al-Din Abu Abd Allah Yaqut ibn Abd Allah (d. 626 AH / 1229 AD).
Mu'jam al-Udaba (Irshad al-Arib ila Ma'rifat al-Adib), edited by Ihsan Abbas, Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, 1993 / 1414 AH.
Secondary References:
22-Al-Amin, Hasan.
Mustadrakat A'yan al-Shi'a, Dar al-Ta'aruf lil-Matbu'at, Beirut, 1971 / 1391 AH.
23-Al-Hammu, Abd al-Fattah Muhammad.
Al-Sharif al-Radi: His Life and Study of His Poetry, Dar Hajar, Egypt, 1980 / 1400 AH.
24-Al-Khuja, Muhammad.
“How Nobility Spread in Africa,” Al-Zaytuna Journal, Tunisia, 1971.
25-Al-Saffar, Rashid.
Diwan al-Sharif al-Murtada, collected and edited by Rashid al-Saffar, 6th ed., Beirut, 1971 / 1391 AH.
26-Kamuna, Abd al-Razzaq.
Mawarid al-Ithaf fi Nuqaba al-Ashraf, Al-Adab Press, Najaf, 1969.
27-Metz, Adam.
Islamic Civilization in the Fourth Century AH, translated by Muhammad Abd al-Hadi Abu Rida, 3rd ed., Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, n.d.

The Talibid Ashraf and Their Role in the Buyid State: Al-Sharif al-Radi and Al-Sharif al-Murtada as a Model

Assist Lect . Basim Qindeel Mezher
General Directorate of Education of Muthanna
Ministry of Education
bqndyl48@gmail.com

Keywords: The Buyid State, Al-Sharif al-Radi , Al-Sharif al-Murtada

Summary:

This study examines the Talibid Ashraf in Iraq during the Buyid period shedding light on the concept of the Talibid Ashraf and their historical roots and clarifying their religious and social status within Iraqi society at that time, as well as the nature of their relationship with Buyid authority.The first section is devoted to presenting the general framework of the Talibid Ashraf with a focus on their historical roots origins emergence and their role in public life The second section concentrates on the biography of Sharif alRadi addressing his life and upbringing, his most prominent political and social roles in addition to his relationship with Buyid authority and the Abbasid Caliphate, while also outlining the positions he held and the tasks and responsibilities he undertook in managing the affairs of society.The third section is dedicated to the study of the personality of Sharif alMurtada by highlighting his scholarly and social standing his political and intellectual role the offices he occupied and the works he carried out in the service of the state and society particularly his efforts in resolving disputes and bringing viewpoints closer among different parties which contributed to consolidating social stability during that period.In its conclusion the study arrives at a set of findings that affirm the importance of the role played by the Talibid Ashraf in Iraq during Buyid rule and their impact on political, social, and intellectual life in a manner consistent with the objectives the research sought to achieve